تصدر من الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

/http://syriaoxygen.com

السنة الرابعة – العدد (172) - 16-08-2016

تقرؤون في هذا العدد من أوكسجين

4 القنص أو الانتحار.. سبلٌ جديدة لقتل المحاصرين في مضايا!
نور أحمد | أوكسجين

7 تقدم المعارضة عسكرياً في حلب يعبد طريقها السياسي ويحجم الأسد مجدداً
أ الهيئة الطبية في مضايا

8 «تصلب القامة» مرض يهدد الأطفال في ريف ادلب
سوسن تلبيسي | أوكسجين

10 الوضع الانساني في الأحياء المحاصرة بديرالزور
نجم القاسم | أوكسجين

12 نداءات استغاثة من الهيئة الطبية في مضايا «أنقذوا من تبقى»
أوكسجين | الهيئة الطبية في مضايا

13 نظام الأسد يحرق داريا بـ «النابلم» المحرم دولياً
أوكسجين | بتول عبد الله

14 هيومن رايتس ووتش تطالب الأمم المتحدة بالتحقيق في استهداف مشافي سوريا
أوكسجين | وكالات

16 مقابل تخليهم عن واشنطن، روسيا تحاول إغواء الثوار السوريين بأسلحة «غير محدودة»
محمود الحاسن | مترجم

18 غرف الموك والموم وأثرها على الثورة السورية
أوكسجين | عمر محمد

19 فتى المعتقل / (٩) يامو.. التي لم تكتمل ليله العيد
أدب | الشاعرة: دعمة محمود

يمكنكم المشاركة بكتاباتكم عبر الإميل التالي:
info@syriaoxygen.com

FaceBook
oxygen.zabadani.syria

Twitter
OxygenSy

الإعلام السوري الكاذب «لا وجود لقناص في مضايا»

إفتتاحية العدد – هيئة التحرير

من أولى هتافات الثورة «الاعلام السوري كاذب» صفة الكذب أصبحت متلازمة مع أي شيء يبثه وعن كل شيء، فكيف ان كان عن انتصاراته الكاذبة فيصور لمتابعيه ومناصريه قوته في حلب وكيف يدك معاقل الارهابيين ويقتل العشرات بينما تنفذ طياراته غاراتها وتقتل العشرات من نساء وأطفال وتهدم كل مايساعدهم على الحياة.

في مكان ليس ببعيد، في مضايا المحاصرة تناشد غنى كل الجهات الانسانية والمنظمات لاخراجها بعد أن أصابها رصاص قناص هي وأختها أثناء تجولهما في شوارع مضايا، غنى بنت السنوات التسع كانت هدفاً سائغاً للقناص فأصابها بفخذها وأختها أصيبت بيدها. بعد١٤ يوم استجاب الهلال الأحمر وأخرج الطفلة غنى وأختها وأمها مرافقة لهما ولكن ظهر الاعلام السوري الكاذب في سيارة الاسعاف ليسأل الطفلة «من أطلق النار عليكِ» تجيب غنى مرتجفة «ياعمو الله يخليك بعّد البارودة» ثم يقدم لها احد عناصر الجيش»العربي السوري» علبة عصير تتناولها خائفة.

ظهر مقطع الفيديو باسم الاعلام الحربي ليسأل الطفلة وأمها ليسمع مايريده هو ومناصريه من أكاذيب « المسلحين بالداخل عم يتقاتلو وأصابوا غنى ..» ويعيد عليها السؤال» المسلحين دايما بالداخل بيتقاتلوا وبيقوصوا عالمدنيين..» تتجمد الكلمات في حلق أم غنى ترتجف وتجيب ب»نعم». ويعيد ليسأل ويؤكد « لا قناص يضرب على المدنيين» فترد السيدة الخائفة نعم.

اجابات مختصرة ممزوجة بالخوف محاولةً ضبط كلماتها كي تناسب مسمع ومزاج الاعلام المجرم لتجيبه «نعم» حتى يستكمل اجلاء ابنتها وانقاذها من العجز أو الاعاقة الدائمة مع الزمن والألم في تلك اللحظة.

مقطع الفيديو هذا بثه الاعلام الحربي لينفي صفة القنص العشوائي واستهداف المحاصرين في مضايا وأن رصاصة القناص تلك كانت من بنادق الثوار داخل مضايا.

مسرحية هزلية ككل مرة يظهر فيها السفاح حملاً وديعاً بينما الارهابيون يعيثون الفساد في البلاد ، لكن السؤال اليوم ألم يعد يكفي كل هذا القتل والدمر واللاإنسانية من النظام ليثبت للقاصي والداني اجرامه ؟! أم أن عقول المنحبكجية محصورة في بسطارٍ عسكريّ مهترئ لم يعد يقوى على التفكير أو النقاش.

القنص أو الانتحار.. سبل جديدة لقتل المحاصرين في مضايا!

نور أحمد | أوكسجين

كلمات ممزوجة بألم المعاناة والقهر «مابدي تقطعولي رجلي بدي ارجع العب مع رفقاتي» وصراخات طفلة اقتصّ منها قناص مجرم لم يشفع لها سنواتها التسع وجسمها الهزيل .

لجأ حزب الله لحصار مضايا وتجويعها فقضى ١٨٦ منهم جوعاً وبالألغام ؛ واليوم يمعن أكثر بقتلهم فنشر قناصته على الحواجز المطلة على البلدة منها حاجز عبد المجيد وحاجز العسلي وحاجز الوزير و حاجز الأتاسي والطحان وحاجز قلعة الكرسي ولعل الأخير أكثر فتكاً وقنصاً، حيث توَجّه القناصة باتجاه كل ما يتحرك داخل مضايا .

القناص.. يتربص بالأطفال والعجائز

لم تهدأ عمليات القنص في مضايا فعلى الأقل كان هناك حالة قنص كل شهر حسب ما أفاد ناشطون رغم وجود هدنة ووقف لاطلاق النار. وبدأت بأول قناصة عند حاجز قلعة الكرسي الذي يرصد كل أحياء البلدة منذ حملة شباط ٢٠١٢ يوم اقتحامها الأول.

زاد التصعيد في عمليات القنص دون سبب واضح ، غير أن خسارته الكبيرة في حلب وفشله بالسيطرة على داريا يبرر ذلك.

يوم الجمعة ١٢/آب استهدف قناص قلعة الكرسي الحاجة فاطمة موسى ٦٨ عاماً أثناء تنقلها في الشارع برصاصة في صدرها مباشرة ثم أطلق ثانية على رأسها وهو ينادي «لبيك يازينب « بصوت عالٍ كما أفاد ناشطون ، ومنع برصاص قناصته أحداً من الاقتراب لاسعافها وتمكن شباب البلدة بعد نصف ساعة من سحبها وهي جثة

هامدة. وأثناء تشييعها ودفنها تعرضت الجنازة للقنص وتلاها قصف بصاروخ أرض - أرض استهدف أحياء مضايا وأوقع أربع شهيدات نساء وعدد من الجرحى تم نقلهم للمشفى الميداني.

وفي وقت سابق في نهاية شهر تموز استهدفت قناصة حاجز قلعة الكرسي أيضاً رجل مسن من ذوي الاحتياجات الخاصة يدعى ياسر المالح وتوفي مباشرة لعدم وجود امكانيات لاسعافه ويليه الشاب يوسف فارس من بلدة بقين قنص عبثاً في استنفارات لعدة حواجز.

وقنص حاجز عبد المجيد الطفلة غنى قويدر وأختها الصغرى أثناء تحركهما داخل البلدة فأصاب غنى بفخذها وأدى لكسره وأطلقت مناشدات عدة لاجلائها من مضايا واستجيب للنداء بعد ١٤ يوم من الألم والوجع.

يقول الناشط حسام مضايا في حديث لأوكسجين «إن أكثر الحواجز خطراً من حيث القنص هي حاجز عبد المجيد والعسلي والأوزي والكرسي وهذه الحواجز تستهدف الأطفال بالدرجة الأولى والنساء بعدهم، فيما يتقصد القناص أن تكون رصاصته مميتة ويمنع اسعاف الضحية « وأردف « أن عمليات القنص تكون في أوقات متفرقة من النهار أما عن الليل فلا تهدأ ويستهدف كل شيء وأي شيء».

أمراضٌ ومحاولات انتحار!

وثق المركز الطبي في مضايا ١٢ محاولة انتحار بين صفوف الشباب وتم انقاذهم في المشفى الميداني واعطاءهم مهدئات عصبية لاغير، تبين أن لديهم اضطرابات نفسية نتيجة الضغوطات التي يفرضها الحصار فالجوع والمرض يهدد كل قاطني مضايا بينما يموت آخرون بالبحث عن الدفء والأعشاب وآخرون بهبوط السكر حيث غرامات قليلة منه كانت ستساعدهم على البقاء، ومستقبل مجهول لا يعرفون متى الخلاص. واليوم تزيد قناصات الحزب المنتشرة على كل حاجز وتستهدف تحركاتهم.

وذكر الدكتور محمد درويش العامل في طبية مضايا في حديثه لأوكسجين « أن عدد الذين يعانون الاضطرابات النفسية كبير، أبرز الأعراض التوتر العصبي والتشنجات العصبية (الكزاز) وفقدان التركيز والهلوسة وأحياناً فقدان الوعي وكل هذه الأعراض تنذر بالاضطرابات النفسية» وعن العلاج يذكر د.درويش» العلاج يقتصر على بعض المهدئات الدوائية فقط» ويؤكد الطبيب أن أغلب محاولات الانتحار كانت لمراهقين بينهم ٧ نساء نتيجة الظروف القاسية التي

يعيشها الأهالي.

وعن السبل المتبعة للانتحار نوّه الدكتور درويش أن بعض الحالات لجأت لتناول أدوية أو السّم وأخرى بقطع الوريد، وفي المشفى الميداني يتم اسعاف المريض وغسل معدته أو تضميد جرحه. وذكر» أنّ هؤلاء الأشخاص يحتاجون لمعالجة نفسية ومتابعة لفترات طويلة لكن لا سبيل لذلك في ظل الحصار والعدد الكبير من المرضى ضمن المشفى بإمكانيته البسيطة».

أمراضٌ خطيرة.. ومناشدات !

في مضايا يوجد أكثر من ١٤ حالة مرضية تحتاج لعناية طبية فائقة غير متوفرة في النقطة الطبية في البلدة.

يمان عز الدين الطفل البالغ من العمر ١١ عام يعاني من إلتهاب سحايا فيروسي بعد تعرضه لهجمة إلتهابية حادة أدت إلى ألم شديد في الرأس يرافقه إرتفاع شديد بدرجات الحرارة بالإضافة لغياب عن الوعي لأكثر من ١٥ ساعة يومياً مع حالة هستيريا تجعل منه عدائياً.

النقطة الطبية في البلدة قدمت للطفل كل ما أمكنها تقديمه من مسكنات وسيرومات مغذية ما نتج عنه حساسية شديدة ل الديكلون والبنسلين وعدم استجابة للعلاج وبحسب الدكتور محمد يوسف مدير الهيئة الطبية في مضايا فإن الطفل يعاني من إلتهاب السحايا الفيروسي نتيجة سوء التغذية وانعدام المواد الغذائية من حليب وبيض ولحوم وفاكهة والضرورية لرفع مناعة الجسم

ويضيف الدكتور محمد إن جسم الطفل أصبح ينازع المرض متخوفاً من أن تؤدي الحرارة إلى تلف بالأعصاب ما ينذر بخطر تعرضه للشلل.

وكذلك الشابة نسرين الشمّاع التي أدى اصابتها بمرض التهاب السحايا الى العمى كما أفاد تقرير الهيئة الطبية في مضايا.

وأطلق ناشطون مناشدات عبر وسائل التواصل الاجتماعي راجين الأمم المتحدة والهلال الأحمر والمنظمات الانسانية بإخراج الحالات الخطرة التي بلغت ١٤ حالة وبثوا مقاطع فيديو يظهر فيها مسؤول المركز الطبي الدكتور محمد يوسف يشرح حالة المريضين ويناشد بإخراجهما.

في حين يتخوف الأهالي من انتشار مرض التقزم، حيث تتفشى أمراض مثل الكساح والسحايا ونقص البروتين والكلس، فالحصار مطبقٌ مايزيد عن العام والمصادر الاساسية للبروتينات والكالسيوم كالبيض واللحومات والحليب معدومة تماماً، ويخشون أن يعود شبح الجوع من جديد.

تقدم المعارضة عسكريا في حلب يعبد طريقها السياسي ويحجم الأسد مجددا

أوكسجين | حسام محمد

تقدم المعارضة السورية في حلب ونجاحها في كسر الحصار الذي فرضته موسكو وإيران والأسد عاد عليها بفوائد متعددة الجوانب تبدأ من الجانب العسكري الميداني ولا تنتهي بالجانب السياسي الدولي، فقد كسبت المعارضة في مراحل معاركها الثلاث الماضية الناجحة أوراق قوة لا يستهان بها، وخاصة بسبب انتزاعها لتلك القوة من دول لا يستهان بقوتها.

المتابع للشأن السوري وخاصة من الدول الكبرى اعتقد لبرهة من الزمن أن الثورة في سورية انتهت مع إعلان حصار حلب، ولكن المفاجئة التي أحدثها جيشا الفتح والحر أربكت كافة المعادلات وأعادت المتنفس للسوريين قبل غيرهم من الجوار أو الدول الإقليمية والكبرى.

كسر حصار حلب يشير بشكل غير معلن بأن المعركة لم تكن بقرارات خارجية بحتة بل كانت صنيعة الثوار أنفسهم، ونتائجها السريعة زعزعت الجانب الروسي الذي أكد مراراً بأن المعركة في حلب تجري في تسارع مستمر، الأمر الذي جعلهم يكثفون من مجازرهم في إدلب وحلب، وكذلك طيران النظام السوري، إذ إن الطرفين لم ينم لديهم طيار ولم تهدأ طائرة تابعة لهم.

انتصارات حلب شجعت بدورها الشق السياسي وأعطت دفعة معنوية للساسة المعارضين رغم تشرذمهم، وهذا ما انعكس على تصريحاتهم الإعلامية المتوالية والتي أظهرت حصولهم على دافع معنوي وملموس على التفاوض وبقوة ومقارعة الجانب الروسي.

ومما لا شك فيه على الصعيد الداخلي أن معركة تحرير حلب أو ما تم تسميتها بـ «ملحمة حلب الكبرى» حجمت زعيم النظام السوري «الأسد» بأن الكفة العسكرية لم تميل نحوه بعد، رغم شدة القصف في حلب وإدلب، والتقاعس الواضح من قبل الجبهة الجنوبية في درعا جنوبي سورية.

فإعلام الأسد الرسمي منه أو الموالي كثف من حملته على الدول الإقليمية بسبب هزائم النظام السوري في حلب، فيما باتت صفحات التواصل في الساحل السوري منابر لنعي العشرات من قوات النظام بعد معركة تحرير حلب وكسر الحصار عنها.

تطورات ميدانية متسارعة للأوضاع في حلب تؤكد أن الثورة السورية ما زالت قوية ولم يتم تحجيمها رغم التآمر والتواطؤ الحاصل من قبل بعض الدول العربية والعالمية تجاه الملف السوري والوقوف إلى جانب الأسد، بغية إعادة تكرار إنتاجه مجدداً.

«تصلب القامة» مرض يهدد الأطفال في ريف ادلب

سوسن نابلسي | أوكسجين

يعاني معظم اطفال ادلب وريفها من توقف أجسامهم عن النمو ، وذلك لوجود خلل في إفرازات الغدة النخامية وقصورها. وهؤلاء الأطفال لن تستطيع أجسامهم الصغيرة مواصلة النمو مالم يتمكنوا من الحصول على العلاج المناسب حيث يظهر الطفل أصغر من عمره الحقيقي بسنوات.

وعلاج هذه الحالة بالهرمون وهو غير متوفر في ادلب وريفها وإن توفر مكلف للغاية ولاتستطيع أي عائلة معالجة طفلها بسبب ارتفاع تكلفته.

كان يعطى علاج تصلب القامة ونقص النمو قبل الثورة بشكل مجاني في دمشق في مشفى المجتهد نظرا لارتفاع تكلفة العلاج اما خلال سنوات الثورة يبقى هؤلاء الاطفال بلا علاج لعدة أسباب.

الطفلة سهر من ريف ادلب من مدينة كفرنبل عمرها ١٢ سنة تعاني تصلب القامة بسبب نقص هرمون النمو. تقول والدة الطفلة سهر كنت قبل الثورة أعالج ابنتي في مشفى المجتهد بدمشق ويقدم العلاج مجانا لابنتي وبعد الثورة ذهبت عدة مرات إلى دمشق بهدف علاج سهر ولكنني في كل مرة أتعرض للمدايقات من حواجز النظام وكانت ساعات السفر طويلة والسفر مكلف كل هذه الأسباب وقفت بين العلاج وابنتي فهي لن تنتهي بعد من العلاج وبقي جسدها صغيراً ينمو ببطئ بسبب نقص هرمون النمو الذي تفرزه الغدة النخامية والعلاج بالهرمون غير متوفر في ادلب وريفها.

وتضيف والدة الطفلة سهر «حاولت التواصل مع أطباء بتركيا لتأمين العلاج من المشافي التركية ولكنه مكلف فاستسلمت لمرض سهر وبقيت سهر بلا علاج.»

الطفل محمد عمره ١٣ سنة من ادلب كان أيضا يذهب إلى دمشق للعلاج كونه متوفر هناك ولكنه توقف عن العلاج اول الثورة بعد انشقاق والده عن الجيش السوري.

يقول محمد «ذهبت مع والدي لأخذ أبر الهرمون من مشفى المجتهد وكنت سعيدا لأن جسدي سوف يكبر ولكن بعد انشقاق والدي عن الجيش اول الثورة كان سبباً لتوقف علاجي وانا الان مستاء جداً ..وسابقى أصغر من رفاقي بالمدرسة وهذا السبب يجعلني حزين وكم أتمنى أن يكون في ادلب مشفى يتوفر فيها علاج بالهرمون لكي أكمل علاجي قبل أن يفوت الآوان على علاجي.»

الطبيب زاهر حناك في قرية كفرنبل مشفى دار الحكمة يقول لأوكسجين « في ادلب وريفها نفتقر إلى مشفى تتبنى علاج الأطفال الذين يعانون من تصلب القامة أو نقص في هرمون النمو بسبب كسل الغدة النخامية أو انعدام افرازها للهرمون الذي يساهم في النمو ويكون جسد الطفل المريض أصغر بسنتين من الأطفال الطبيعيين الذين من عمره وهذا المرض ناتج عن قصور النخامية الأمية ولتتميز بالطول أقل من معدل الثالث المئوي على مخطط النمو. ويضيف الطبيب زاهر حناك وسرعة نمو الطفل أقل أو تساوي ٤ سم سنويا اما العمر العظمي متأخر بمقدار سنتين أو أكثر من سنتين عن العمر الحقيقي وفي هذه الحالة لابد من العلاج وفي حال عدم توفر العلاج يبقى جسد الطفل المريض صغير ولن ينمو وان نما ينمو ببطئ شديد وهؤلاء الأطفال هم كثيرون وأهالي الأطفال المرضى لايستطيعون توفير العلاج لغلاءه ويجب اخذ العلاج بالهرمون سنوات للحصول على نمو طبيعي للطفل وفي ريف ادلب عدم توفر العلاج هذا يقتضي بقاء أطفالنا باجسام صغيرة حتى يتسنى لهم العلاج وان لم تتوفر مشفى توفر العلاج مجانا لن يتعالجوا ولن تنمو اجسادهم الصغيرة.

الوضع الانساني في الأحياء المحاصرة بديرالزور

نصر القاسم | أوكسجين

تشهد أحياء دير الزور الجورة والقصور الواقعة تحت سيطرة قوات النظام ومليشياته؛ حصاراً طال أمده وعذاباً مرٌّ طعمه، اذاقه تنظيم الدولة وبشراكة قوات النظام للأهالي المدنيين بديرالزور. حيث لاتزال أحياء المدينة محاصرة منذ بداية شهر شباط / فبراير من عام ٢٠١٤ الى حينه ومع اشتداد وتيرة الحصار ضاق الحال بالمحال وقست الأيام على المدنيين وضاقت المدينة بأهلها وزادهم بطش النظام فلا غذاء يدخل المدينة ولا دواء ولاكهرباء مدينة أسماها أبنائها بمدينة الاشباح أو مدينة الظلام.

ومع كل ذلك وذاك فقد ابنائها حقهم بالتعليم بسبب نقص المدرسين في الاحياء وعدم رغبة الأهالي من أرسال أطفالهم الى المدارس التعليمية بسبب أنتشار الامراض المعدية كأمراض الجرب والتهاب الكبد الوبائي من نوع A-B-C نتيجة تلوث المياه وايضا مرض العشا الليلي وغيرذلك من أمراض بينما كان للحصار أثره السلبي على الوضع المعيشي ايضا ومع احتكار تجار الدم سماسرة ضباط النظام ما يتم القاؤه من مساعدات جوية بدأت حكاية الموت بين المدنيين وخصوصا الاطفال منهم والنساء الذين بدأت أجسادهم تشتكي من نفص المعادن والفيتامينات اللازمة لاستمرار الجسد في البقاء على قيد الحياة وظهرت صور أبتزاز تجار الدم برفع اسعار المواد الغذائية الى درجة اكثر من ارتفاع درجة شمس الصيف الحارقة فوصل

سعر كيلو السكر ٤٥٠٠ ليرة سورية، وكيلو السمنة ٧٥٠٠ ليرة ،وعلبة المربى الصغيرة الى ٧٠٠٠ليرة، وكيلو الشاي ٣٠٠,٠٠٠ ليرة ، وكيلو الرز ٣٠٠٠ ليرة ،ولتر الزيت ٤٠٠٠ليرة.

مياه الشرب الملوثة!

ومع تفاقم ازمة الغذاء تفاقمت بالتوازي معها ازمة المياه الملوثة وسوء ضخ المياه على أحياء المدينة ليتم ضخ المياه كل خمسة الى سبع ايام مرة وحدة، وذلك يعود للنقص في مادة المازوت التي تقوم بتشغيل مضخات المياه.

ومع سيطرة التنظيم على مضخة المياه في قرية البغيلية ؛ بينما يتم بيع مياه غير صالحة للشرب عن طريف صهاريج تتبع لسماسرة النظام وسعر البرميل ١٥٠٠ ليرة لايكفي العائلة اكثر من يومين ورغم تلوثه يستخدمونه للشرب فكيف لمعيل الاسرة شراء أكثر من ١٥ برميل بشكل شهري فهو أساساً لايملك قوت يوم أطفاله الجياع.

الخبز ..الغذاء الغالي!

ومع اعتماد الأهالي على مادة الخبز والماء كبديل عن شراء ما لايطاق شرائه من سلع غذائية مرتفعة بدأت أزمة المازوت وعدم قدرة النظام على تأمينها بشكل مستمر .حيث يتم تأمين المازوت لفرن «الجاز» المخصص للعسكرين ومليشيات النظام فقط دون المدنيين وبدأت بعض الافران تعمل بمستويات منخفضة ولم يسمح النظام لها بتوزيع أكثر من ١٥ رغيف للعائلة وبسعر ١٠ ليرات لكل رغيف.

وبين الفينة والاخرى تتوقف تلك الأفران عن العمل لمدة طويلة ويعتمد المدنيين خلالها على أكل الخبز اليابس مع تبليله بالماء لسد رمق الاطفال الصغار .

المساعدات الجوية الى أين؟

تستمر طائرات الامم المتحدة برنامج الغذاء العالمي WFP بإلقاء كل يوم أو كل يومين ما يقارب من ١٦ - ٢٦ مظلة تحمل شحنات غذائية للمحاصرين من بداية ٢٤ شباط / فبراير من العام الحالي الا هذا اليوم تستمر وتزداد معها معاناة المحاصرين فما يسقط جوا من طائرات الرحمة يقع في ايدي غير امينة ليتم وضعها في مستودعات النظام واقتسامها وماخفي أعظم وللبقية عنوان .

نداءات استغاثة من الهيئة الطبية في مضايا «أنقذوا من تبقى»

أوكسجين | الهيئة الطبية في مضايا

ذكر تقرير صادر عن الهيئة الطبية في مضايا حول الأوضاع الصحية والإنسانية في البلدة المحاصرة جاء فيه: «إنّ استمرار الحصار يعقّد الوضع الانساني والصحي في مدينة مضايا حيث تسبب النقص الحاد في الغذاء والدواء بوفاة عدة أطفال داخل المدينة المحاصرة خلال اشهر الحصار التي مضت. ولم يحل ذلك دون استمرار الحصار الشديد من قبل النظام وميلشيات حزب الله اللبناني . منذ أشهر والحصار يشتد على مدينة مضايا تلك المدينة الصغيرة في ريف دمشق التي غدا عدد سكانها ٤٠٠٠٠ نسمة بعد نزوح الكثيرين اليها من عدة مناطق هرباً من مصير مجهول ليقعوا في مصير أسود .

فقد اعتمد النظام وميلشيات الحزب سلاح التجويع والقتل البطيء , أما مساعدات الامم الشحيحة التي لم تدخل منذ اكثر من ١٠٠ يوم , فهي لا تكفي ابدا لسد حاجة المحاصرين , والاوضاع الصحية في المدينة متدهورة جداً حيث لا يوجد سوى مشفى ميداني واحد يقدم خدمات متواضعة بسبب نقص الدواء والمستلزمات والحاجيات الطبية.

وبسبب النقص الحاد في الغذاء والدواء جميع الناس بدون استثناء يعانون من نقص الكالسيوم وفقر الدم والكثيرين منهم يعانون من سوء التغذية , وقد سجل حديثا أكثر من ٤٥ حالة حمى تيفية (مرض التيفوئيد) أغلبهم من النساء والاطفال ولا يوجد أدوية ولا مضادات حيوية للمساعدة في العلاج. ومنذ شهر وحتى الان تم رصد حالتين يشتبه ان تكونا التهاب دماغي و التهاب سحايا حاد» .وأفاد البيان « فمنذ ٢٠ يوم تقريبا أصيبت الشابة نسرين رضا الشماع من مواليد مضايا ١٩٩٤ بألم شديد في البطن مجهول السبب فاصطحبتها والدتها الى المشفى الميداني لإجراء الفحوصات وبعد معاينة المريضة واجراء التحاليل من دم وبول وسائل دماغي وسائل شوكي لم يظهر اي مؤشرات وللأسف عانت المريضة من اسهالات حادة و إقياء وفقدان شهية وألم بطني تطور في ما بعد لصداع رأسي شديد أدى للاصابة بالعمى وفقدان البصر ومنذ يومين تطورت الحالة الى شلل نصفي في الجانب الايسر .

حاول الطبيب تطبيق خطة علاج بسيطة ولكن للأسف جسد المريضة لم يستجب لها حيث تم إعطاء الأدوية الالتهابية المتوفرة والمسكنات والسيروما للتعويض والمحافظة على حياة المريضة , وبحسب التقرير الطبي فهناك الاشتباه بالتهاب دماغي حاد فيروسي (سحايا فيروسية) وتخثر جيوب وريدية وتصلب لويحي. والحالية الثانية هو الطفل يمان علاء عز الدين مواليد مضايا ٢٠٠٥ ، تعرض الطفل لهجمة التهابية حادة أدت إلى التهاب سحايا حاد وألم شديد في الرأس وارتفاع حراري عالي جدا وقد تم إعطاء الطفل جميع الأدوية الالتهابية والمسكنات والسيروما المغذية ولكن الطفل أبدى تحسس شديد للديكلون والبنسلين مع عدم استجابة جسده للعلاج ومع غياب شديد وشح بالأدوية وخاصة خافضات الحرارة, فإن الطفل الآن يعاني من حرارة عالية و وفقا لتقرير الطبيب فهناك اشتباه بمرض التهاب سحايا فيروسي والسبب هو سوء التغذية وانعدام المواد الغذائية التي يمكن أن ترفع مناعة جسمه من حليب وبيض ولحم وفواكه وخضار .»

وبين التقرير أن هذه الحالات بحاجة ماسة للخروج من مضايا الى مستشفى مجهز لتلقي العلاج قبل فوات الاوان .

وأطلق التقرير نداء اغاثة ومناشدة جاء فيه «نناشد الامم المتحدة والهلال الاحمر وجميع الاطراف المعنية و نطلب من جميع الناس مساعدتنا بالضغط على الاطراف لإخراج نسرين ويمان وجميع الحالات المشابهة ليتلقوا العلاج والرعاية الصحية المطلوبة. الوضع في مضايا يزداد سوءا ومجاعة جديدة ستحدث ان لم يتم التصرف واتخاذ الاجراءات المناسبة. نتمنى أن تساعدونا في الضغط على جميع الاطراف في محاولة لفك الحصار عن مضايا فالمساعدات شحيحة جدا ولا تكفي لجميع المحاصرين وايضا للقيام بالإصلاحات المطلوبة لتعود شبكات المياه والكهرباء والوقود فالشتاء في قدومه».

نظام الأسد يحرق داريا بـ «النابلم» المحرم دوليا

أوكسجين | بتول عبد الله

استهدف النظام السوري مدينة داريا بريف دمشق بالقذائف الحارقة «النابلم» عدة مرات مما أدى لتدمير كبير ونشوب حرائق ووقوع اصابات بين المدنيين خلال شهر آب في حين أثدر المجلس المحلي للمدينة بياناً يبين فيه جرائم النظام بحق داريا في ظل صمت عربي ودولي تجاه ما يحصل

فقد عمد النظام السوري صباح أمس ٢٠١٦/٨/١٤ الى قصف مدينة داريا بمادة النابالم الحارقة والمحرمة دولياً لليوم الثاني على التوالي دون أدنى اكتراث بنتائجه الفظيعة على الأطفال والنساء والشيوخ المحاصرين فيها.

جاء فيه «كانت قوات النظام السوري قد خرقت اتفاقية وقف الأعمال العدائية بشكل نهائي منذ يوم السبت ٢٠١٦\٥\١٤، وما زالت منذ ذلك التاريخ تشنّ هجوماً يومياً على مدينة داريّا، تمكّنت بفعله من السيطرة على الأراضي الزراعية بهدف حرمان المدنيين من محاصيلهم ومصدر رزقهم الوحيد الذي حال بينهم وبين الموت جوعاً طيلة أيام الحصار التي بلغت (١٣٦٣) يوماً. رافق العمليات العسكرية قصف مكثف طيلة تسعين يوماً، استهدف الأحياء السكنية بشكل مركز، وشمل (١٨٠٥) برميلاً متفجرا و(٧٢٩) صاروخ أرض-أرض (فيل) ذي القدرة التدميرية الهائلة، إضافة إلى (٣٠) أسطوانة نابالم ألقتها مروحيات النظام السوري في اليومين الماضيين وخلفت حرائق كبيرة في منازل المدنيين، وارتقى نتيجة ذلك القصف (٧٨) شهيدا إضافة إلى مئات الجرحى، ويصاحب ذلك استمرار الحصار الخانق على المدنيين وانعدام المواد الغذائية والطبية، مع منع دخول أية مساعدات إنسانية إلى المدينة. إننا في المجلس المحلي في مدينة داريّا، نؤكد دعمنا وتأييدنا لحلٍ سياسي عادل يحقق أهداف ثورتنا في الحرية والكرامة ويحفظ حياة المدنيين العزّل، وندين بشدّة استمرار النظام في إجرامه ضد المدنيين، وضرب كل مقومات الحياة، وإصراره على تدمير المدينة بأكملها، في ظل صمت دولي مريب - ما كان ليتسنّى للنظام أن يمارس هذه الجرائم من دونه - رغم زعم المجتمع الدولي المتكرر حرصَه على إيجاد حلٍ سلمي لما يسمّيه "الأزمة السورية".

و من هنا فإننا نكرر دعوتنا للمجموعة الدولية ISSG، والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، و الأمم المتحدة و المنظمات الدولية للتدخل الفوري لوقف الحرب الشرسة وغير المتكافئة التي تشنها قوات النظام السوري ومن يساندها من الميلشيات الأجنبية ونطالبها بالتحرك الفوري لتحقيق ما يلي:

- الوقف الفوري لكل الأعمال العسكرية وجميع أشكال القصف.
- ضرورة إدخال المساعدات العاجلة الإغاثية والطبية
- دخول فريق تحقيق دولي للوقوف على استخدام النظام للنابالم الحارق.
- التطبيق الفوري لقرارات مجلس الأمن التي صوتت عليها الدول دائمة العضوية بالإجماع و خاصة القرار ٢٢٥٤ و القرارات الأخرى ذات الصلة.»

وتحاصر قوات الأسد نحو ٩ آلاف مدني معظمهم من النساء والأطفال في مساحة صغيرة بمدينة داريا، فيما وقعت مؤخراً نحو ٩٥ منظمة حقوقية ومدنية وإعلامية سورية، إلى جانب نحو ٢٥٠ ناشطاً وصحفياً سورياً، على بيان مشترك، طالب بتدخل المجتمع الدولي بشكل فوري، لإنقاذ المدنيين المحاصرين في مدينة داريا.

والجدير بالذكر، أن مدينة داريا كانت السباقة في التضامن مع مدينة درعا، وكانت أولى مظاهراتها ضد النظام يوم الجمعة ٢٥ آذار ٢٠١١، وقدمت المدينة «غياث مطر» الذي يعتبر رمزاً في النشاط السلمي، وتعرضت لسلسلة مجازر ولعل أكبرها التي وقعت في تاريخ ٢٠-٠٨-٢٠١٢، والتي راح ضحيتها وفق المجلس المحلي للمدينة نحو ٥٠٠ شهيد.

هيومن رايتس ووتش تطالب الأمم المتحدة بالتحقيق في استهداف مشافي سوريا

أوكسجين | وكالات

يقوم العدوان الروسي باستهداف المستشفيات في محافظة حلب وإدلب بشكل ممنهج بغية تعطيل قطاع الصحة عن العمل في المناطق المحررة، ووثقت منظمة «هيومان رايتس ووتش» عدداً من هذه الهجمات خلال الأسبوعين الماضيين وطالبت في تقرير لها مجلس الأمن الدولي بمباشرة تحقيق مستقل في هذه الهجمات.

شهر تموز كان الأسوأ

قالت «هيومان رايتس ووتش» أنها وثقت ٦ غارات جوية نفذتها طائرات نظام الأسد أو العدوان الروسي على المرافق الصحية في إدلب وحلب خلال الأسبوعين الماضيين، وأدت هذه الهجمات إلى إغلاق تلك المرافق، كما أدت إلى استشهاد ١٧ مدنياً وإصابة ٦ أشخاص على الأقل، بحسب تقرير المنظمة الذي أشار إلى أن شهر تموز الماضي كان الأسوأ من ناحية عدد الهجمات التي استهدفت المرافق الطبية والذي بلغ ٤٣ هجوماً وفق «الجمعية الطبية الأمريكية السورية» التي تشرف على عدد من العيادات والمستشفيات في المناطق المحررة.

وقال «نديم حوري» نائب مدير قسم الشرق الأوسط إن استهداف المستشفيات بالضربات الجوية أصبح «أمراً

اعتيادياً في سوريا، لكننا لم نر أي تحقيق أو مساءلة عن هذه الأعمال الإجرامية، مع استمرار القصف العنيف بلا هوادة، يجب اعتبار المستشفيات والعيادات أماكن مقدسة تنقذ الأرواح، لا أهدافا إضافية للقصف».

جرائم حرب

وأكدت المنظمة الحقوقية أنها تواصلت مع مدراء ٤ مستشفيات وبنك الدم ومرفقين طبيين آخرين في ٦ آب الجاري، ومستشفى الأمل الذي تدعمه منظمة «أطباء بلا حدود» في قرية ملّس ومستشفى في قرية سرمين بإدلب، وقالوا جميعهم «إن المرافق كانت محددة بوضوح أنها مرافق طبية، ولم يكن هناك وجود لمقاتلين مسلحين في محيط المرافق وقت الهجمات.»

و»تُمنح المرافق الطبية حماية خاصة بموجب القانون الإنساني الدولي، كما تحتفظ بالحماية العامة المطبقة على المدنيين والمنشآت المدنية. لا ينبغي أن تهاجَم أبدا إلا إذا كانت تستخدم لأغراض عسكرية لارتكاب أعمال ضارة بطرف في النزاع. دون هذه الشروط، تُعتبر الهجمات المتعمدة على المرافق الطبية انتهاكات لقوانين الحرب، ويمكن مقاضاة مرتكبيها باعتبارها جرائم حرب».

ووفقاً لمنظمة «أطباء من أجل حقوق الانسان» بلغ عدد الشهداء من العاملين بالمجال الطبي بلغ منذ بداية الثورة السورية حتى الآن أكثر من ٧٥٠ كما وقعت ٣٧٣ هجمة على ٢٦٥ مرفق طبي بين ٢٢ آذار ٢٠١١ وأيار ٢٠١٦ وفقا للمنظمة التي أضافت أن غالبية الهجمات استهدفت المرافق الطبية عمداً

وعود فارغة

وكان مجلس الأمن الدولي أصدر عدة قرارات يدعو فيها إلى عدم قصف المرافق الطبية (أيار ٢٠١٦ قرار رقم ٢٢٨٦، كانون الأول ٢٠١٥ قرار رقم ٢٢٥٤، قرار للجمعية العامة في كانون الأول ٢٠١٤ يحث الدول على اتخاذ إجراءات محددة لمنع الهجمات على الخدمات الصحية) ولكن هذه القرارات لم تستطع منع نظام الأسد والعدوان الروسي من استهداف المرافق بشكل ممنهج ومستمر طوال سني الثورة السورية.

وقال «نديم حوري» عن هذه القرارات «كلمات مجلس الأمن هي وعود فارغة بالنسبة للأطباء والممرضين والمرضى والجرحى في سوريا. قد لا يكون بإمكان القوى العالمية الاتفاق على حل للنزاع السوري، لكن عليها بالتأكيد أن تتمكن من الاتفاق على خطوات تضمن أن أولئك الذين هاجموا المستشفيات سيواجهون العدالة يوما ما».

مقابل تخليهم عن واشنطن، روسيا تحاول إغواء الثوار السوريين بأسلحة «غير محدودة»

محمود الحاسي | مترجم

دربته أمريكا وسلحته، ولكنها في كثير من الأحيان خيبة أمله وأساءت له، لذلك يدرس هذا اللواء عروض إغراء الدعم الروسي. في حربها ضد داعش، تحاول الحكومة الروسية إغراء المتمردين السوريين المدربين والمسلحين من قبل الولايات المتحدة، وفقاً للقائد السياسي البارز للواء المدعوم من قبل البنتاغون في وحلب - لهذا السبب يدرس المتمردون بجدية عرض روسيا.

وقال مصطفى سيجري من لواء المعتصم في مقابلة حصرية مع صحيفة الديلي بيست انه التقى شخصياً مع ممثل موسكو عند الحدود السورية التركية قبل ١٠ أيام، حيث عرض عليه «كميات غير محدودة من الأسلحة ودعم جوي قريب» لمحاربة كل من داعش وجبهة فتح الشام، التابعة لتنظيم القاعدة في سوريا، في مقابل نقل ولاءات لواء المعتصم من واشنطن إلى موسكو.

يريد سيجري بشكل واضح - إن استطاع - الاستفادة من العرض للحصول على دعم أفضل من مثيله عند الأمريكيين، ولكن هذا العرض قد لا يكون في المنظور القريب. للتنويه: (لم تستجب وزارة الدفاع والقيادة المركزية الأمريكية لطلبات الحصول على تعليق من صحيفة الديلي بيست). في الوقت نفسه، يهمس الروس في آذان المتمردين بالكثير من الترهات العذبة.

وعبروا عن القلق أنه بتحول اعتمادهم وولائهم إلى موسكو، سينضمون إلى الحليف الأكثر أهمية ضد عدوهم اللدود في هذه الحرب الثلاثية. ووفقاً للسيجري، قال الروس: «نحن لسنا ملتزمين بأي نوع من جدول الأعمال. ما نريد فعله هو العودة إلى عام ٢٠١٢، عندما كانت هناك حكومة ومعارضة».

وقال سيجري: «بصراحة، لم أكن أبداً في أي وقت مضى قد فكرت في العمل مع الروس بسبب فظائعهم المروعة ضدنا وذبحهم للآلاف من شعبي، ولكن يقع اللوم على الأمريكيين في هذا التغيير في العقلية».

يقيم سيجري الآن في اسطنبول حيث قال أنه من المقرر إجراء مباحثات مع الروس. وألمح أيضاً إلى أن تلك المباحثات التي تجريها الحكومة التركية بهدوء، هي الآن على مسار التقارب مع الكرملين بعد فترة من العداء بعد اسقاط أنقرة للطائرة المقاتلة الروسية سوخوي ٢٤ في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. ومن المقرر أن يلتقي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان - الذي نجا مؤخرا من محاولة انقلاب من قبل قادة كبار في جيشه - فلاديمير بوتين في موسكو يوم ٩ أغسطس/ آب.

لم يرغب سيجري في الكشف عن اسم مصدر اتصاله الروسي، وقال: خوفاً من تنفير حليفاً محتملاً جديداً. لكنه يقول إنه تم إبلاغه بأن الكرملين «أكثر من صديق في قتال داعش» وأن «الأميركيين ليسوا جادين في قتال الجماعات الإرهابية».

على نحو متزايد يتكلم بشأن هذه النقطة: عام ونصف العام من دعم الولايات المتحدة الضئيل وعدم الوفاء بالوعود. وقال أيضاً أسياده الأميركيين لا يبدون منزعجين من دور القوة الذي تلعبه

حكومة أجنبية.

وقال سيجري أنه نقل العرض الروسي لنقطتي اتصال في الجيش الأميركي، كلاهما قادة في الجيش. وفي هذا السياق، لم يستجيبا له، وهذا ما زاد في احباطه. ومن هنا قال سيجري: «لفترة طويلة، كنا نطلب من وزارة الدفاع إجراء محادثات مع صناع القرار الحقيقيين، وليس الإمعات».

كما ذكرت صحيفة الديلي بيست سابقاً، كانت علاقة سيجري مع الجيش الأميركي مشحونة. حيث هدد سيجري و١٠٠٠ آخرين من المتمردين - ومن ثم المتقدمين إلى برنامج وزارة الدفاع في التدريب والتسليح- بسحب ترشيحهم بسبب الشروط الصارمة التي فرضتها القيادة المركزية الأمريكية، وبالتحديد بأنهم لا يستخدمون أسلحتهم المقدمة من الولايات المتحدة أو أسلوب تدريبهم في محاربة نظام بشار الأسد وحلفائه المتعددين، وفقط يحاربون داعش. على أي حال، تبدد تلك التوترات، حيث انضم سيجري في النهاية للبرنامج، وعكس التوقع والقاعدة نجح في ظل الإخفاقات المؤسسية الأخرى.

كما ذكرت صحيفة ديلي بيست لأول مرة: خطفت جبهة النصرة خريجين من الدرجة الأولى من ما يسمى قوات سوريا الجديدة. وأيضاً باعت قوات سوريا الجديدة أجهزة أمريكية إلى مجموعة إرهابية في مقابل مرور آمن عبر شمال سوريا.

على الرغم من ذلك بقي لواء المعتصم وكيل أكثر موثوقية في مكافحة الإرهاب. ووفقاً لنيكولاس هيراس، في تقرير بشأن السياسة لمؤسسة جيمس تاون في واشنطن العاصمة، يعد سيجري «قائد بارز في المعارضة السورية المسلحة»؛ حيث وازن ببراعة بين اتصالاته سواء بين المتمردين المناهضين للأسد وبين التحالف ضد داعش لجعل لواء المعتصم واحد من أكثر الألوية الحسن السمعة في البلد، وبالتالي كان اللواء جائزة قيمة للروس.

اضطر اللواء – الذي مقرها في مارع - إلى انتظار اعادة الامدادات الأمريكية الحاسمة في فترة حصار داعش للبلدة في محافظة حلب في حزيران/ يونيو، حيث كان الوصول البري ممنوعاً سواء من قبل الجهاديين أو بسبب السيطرة عليه من قبل وكيل للولايات المتحدة معادي للواء: قوات سوريا الديمقراطية الكردية. لذلك، من أولويات القيادة المركزية الأمريكية، اسقاط الطائرات الأمريكية للذخيرة والإمدادات إلى مقاتلي لواء المعتصم، مما يتيح للواء كسر الحصار، ونسبياً شن هجوم مضاد ناجح ضد داعش في القرى النائية الأخرى.

قد تأمل سيجري في أن إنقاذ ساعة الحادية عشرة بواسطة الضربات الجوية الأمريكية على مواقع داعش حول مارع، سيشكل سابقة لمزيد من الدعم المستمر والمطرد. وبدلاً من ذلك يبدو أنه كان لمرة واحدة.

خلال مجمل العام والنصف من التجنيد مع جيش الولايات المتحدة، ادعى سيجري أنه قد تم الدفع لمقاتليه بشكل غير منتظم ومتقطع. حيث قال: «لقد تلقينا فقط رواتب لشهر واحد في الأشهر الثلاثة الماضية».

وعلاوة على ذلك، قال سيجري: «عندما وقعنا العقد مع الأميركيين، طلبنا في البداية ٥٠٠ دولار لكل مقاتل بالإضافة إلى الحصول على دعم للجنود الجرحى والقتلى. ولكن وافقوا على ٢٥٠ دولار عن النصف الأول من العام، وقالوا إننا سنحصل على مبلغ إضافي قدره ٢٥٠ دولار لكل رجل بعد ستة أشهر. ولكن حصلنا فقط على ٢٥٠ دولار لكل رجل ولم نحصل أبداً على أي أموال للمصابين والقتلى. ذلك عندما دفعوا فعلاً لنا، وذلك كان في النادر».

منذ كسر حصار داعش قبل شهرين، لم يتلق لواء المعتصم بدلاً عن الأجهزة التي خسروها في قتالهم مع الجهاديين. «لقد فقدنا الكثير من المركبات والتي شنت الرشاشات. لا يمكننا حل أو استبدال تلك المكسورة». ومن هنا، يقول سيجري: لهذه الأسباب الاقتراح الروسي مغري. «نحن نشعر أنه تمت خيانتنا. والآن خيارات أخرى مطروحة على الطاولة».

وعلى الرغم من اتفاق الولايات المتحدة وروسيا المبدئي في التعاون في استهداف الجماعات الإرهابية في سوريا - وهو اتفاق من بنات أفكار الرئيس باراك أوباما، ذلك الاتفاق الذي قوبل بالشك الشديد بين محللي شؤون الشرق الأوسط ومسؤولين في زارة الخارجية - يبدو أن الروس ليس لديهم مخاوف من الاستخفاف من نظرائهم الأميركيين عند محاولتهم سرقة الأصول الأمريكية.

«قالوا: نحن جديرين بالثقة أكثر وأكثر موثوقية. فقط انظروا كيف وقفنا مع الأسد كل هذا الوقت. وانظروا إلى الأميركيين. إنهم ليسوا صادقين، ولا يدعمونكم يا رفاق. سنكون ١٠٠ في المئة معك». وقال دبلوماسي أمريكي سابق مقيم في موسكو خلال ذروة الحرب الباردة عندما وصلت ديلي بيست له للحصول على تعليق: أن كل شيء مألوفا للغاية. «كان السوفييت يحاولون دائماً سرقة أصول الولايات المتحدة، وخاصة في العالم الثالث؛ حيث كانت المنافسة شرسة على النفوذ. انظروا إلى أنغولا خلال الحرب الأهلية، هناك استخدم الروس الأسلحة والمال وأي شيء آخر لتحويل أصولنا إلى موسكو».

الاختلاف الوحيد، الذي لاحظه الدبلوماسي، هو ذلك الذي استخدموه لإقلاق الأميركيين، الذين قاتلوا بدأب لمنعه من الحدوث، وكذلك فعلوا نفس الشيء للسوفييت.

ختم سيجري قائلاً: «ما اعتدنا على رؤيته في أفلام هوليوود هو وقوف الولايات المتحدة مع المظلومين، ولكن اتضح لنا بأن ذلك فقط في الأفلام، وليس في الواقع. لا يبدو أن هناك أي المستقبل لنا مع الأمريكيين».

غرف الموك والموم وأثرها على الثورة السورية

أوكسجين| عمر محمد

تتواجد غرف الموك والموم في تركيا والأردن، وهي عبارة عن إدارة من الدول الخارجية، مثل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا، بالاضافة لكل من الاردن وتركيا. تتحكم بمجموعات من قيادات الجيش الحر، يتواجد أغلبها في الجبهة الجنوبية كدرعا والقنيطرة، وفي الجبهة الشمالية كريف حماة ومدينة اعزاز في حلب.

في ظل العمليات العسكرية التي يقوم بها الثوار على جميع الجبهات في سورية منذ بداية العام الجاري بقيت فصائل الموك والموم ساكنة دون أن تقوم بأي تحرك عسكري لمساندة المناطق الثائرة وخاصة داريا التي تبعد عن محافظة درعا بضع كيلومترات، رغم المناشدات التي أطلقها الكثير من الناشطون لتحريك الجبهة الجنوبية، لم يأتي اي رد من قادات الجيش الحر في درعا، مما أدى لإطباق الحصار الكامل على مدينة داريا وتقدم النظام في البساتين المحيطة بها.

تنكشف أهداف غرف الموك والموم يوماً بعد يوم حيث يقول أحد القادة في الجيش الحر من الجبهة الجنوبية «لأوكسجين» الذي فضل عدم الكشف عن إسمه «إن الهدف من هذه الغرف هو حث الثوار على قتال تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) والفصائل الإسلامية والتخلص من كل فصيل يسير في سياسة معاكسة لغرف الموك».

وقد شهدت محافظة درعا الكثير من الاشتباكات في الأيام السابقة بين ألوية وفصائل الجيش الحر وتنظيم الدولة واشتباكات مماثلة مع جبهة النصرة ومن أبرز هذه المعارك الهجوم الذي قامت به فصائل الموك ضد كتائب جيش اليرموك التي زعمت أنه مبايع لتنظيم الدولة وتم التخلص من جميع قادته. وأضاف القيادي أيضا «إن ما يأتي من أوامر غرف الموك لا يستطيع أحد مخالفتها وإلا سيتم وقف الدعم عن فصيلة ويطلب من باقي الفصائل التخلص منه وهذا مايربك الكثير من الفصائل التي تتبع للموك أن تقوم بأي عمل لا يناسب المسؤولين عن الغرفة».

وتم في الأيام السابقة اغتيال بعض القادات التي رفضت الإنصياع لما أوكل لهم، وهنا يطالب الكثير من الناشطين في سورية العناصر الذين يتبعون لفصائل الموك بترك قياداتهم والعمل على تحرير المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام وفتح الجبهات لمؤازرة باقي الفصائل العاملة في سورية وتدعوهم للتوحد في سبيل التخلص من النظام الأسدي.

وفي ذات السياق شوهد في الأيام الماضية عناصر أجنبية تتبع للمملكة المتحدة البريطانية داخل محافظة درعا لم يعرف سبب تواجدها أو فترة دخولها وهذا ما أثار غضب الشارع السوري بشكل كبير مما جعل أهالي محافظة درعا يخرجون في تظاهرات تطالب قيادات الجيش الحر بالوقوف إلى جانب باقي المناطق الثائرة في سبيل الحرية التي خرج الشعب السوري لنيلها.

فتى المعتقل / (٩)
يامو.. التي لم تكتمل ليلة العيد

أدب | الشاعرة: ديمة محمود

فتايَ الذي أرى في عينيه اللّامعتين
إصرارًا وجرأة
حدّثهم عن الكابوس الذي أنشب أظافره
في أركان وأنسجة خلايا ذاكرتك
حدّثهم عن مصطفى نديّ الصّوت
عندما غنّاكم أمهاتِكم ليلةَ عيدِ شوال
وأنت ما تزال غضًّا طفلًا
حديثَ عهدٍ وسط هذا الرّكام
والحطام المُخَضَّب بالآلام والعذابات
في فرع فلسطين سيّء السّمعة
أذكر جيّدًا ما حدثَ لك
لم تكن بحاجةٍ لأن يتفوّه مصطفى
بأكثر من كلمتين
لم تكن تحتاجُ أكثر
يامووووو
انطلقتْ من حنجرتِه
كَسهمِ قنّاصٍ انغرس بعُنفٍ
ليشقّ صدرَك
ويجتثُّ شوقَك وحنينَك
ويمسكُهما إلى الأعلى
ها أنت تختلِسُ حبّاتِ ريقِك
وتختلِسُ معها كلَّ شيء
تقبضُ بملء جفنيك
ورأسِك على عينيك
خشيةَ أن يتمرّد دمعُك
على استبدادِك نحوه
فيقفزُ من عينيك بجنون!

تدركُ تماماً أنّ ثمّةَ بكاءً جماعيًّا سينتصر
لكنّك لا ترغبُ أن تكون القائد
باءت محاولاتُكَ بالفشل
ما إنْ نطقَ مصطفى
بالباءِ الأولى في (الحبايب)
حتى فكّت دموعَكَ قيدَها كالبركان
التقطَك حمزة في حِجره
ربّت على كتِفك وجفّف وجهَك
هدّدَك مصطفى بِحزم
إن استمرّ بكاؤك
فلن يحظى الجميع بسماعِه
عاد مصطفى وعدتُم في سكونٍ وصمت
سمعِتُم مصطفى بقلوبِكم قبل آذانِكم
أنينُ حدائه لم تستهوِه آذانُكم رغم عذوبتِه
فقرّر على عجَل أن يخترقَ قلوبَكم المُتعَبة
كان ذلك كافيًا لأن
يجترّ كلٌّ منكم شريطَ ذكرياتِه
منذُ كان عمرُه أربعُ سنوات
مازال الشريطُ يدور ومصطفى يكرّر
يامو ياستّ الحبايب يامو
الصمتُ المطبِقُ لِلحظات مخيف
يهزّ الجدران الهرِمة
لا صوت .. لا صوت
توقف مصطفى أيضاً
صوتُ الصمتِ في المكان
يمتزجُ بالصّخبِ في ذهنِ كلِّ واحدٍ منكم
صمتٌ يشوّشُ عليه الأزيزُ المنبعثِ
من ذاكراتِكم جميعًا أيّها التّسعون روحًا
وكلٌّ منكم يمسح بِخِفية
ما قفزَ من دمعِه بصمت
فجأةً
اندفعَ باب المهجع
بقوّة مفرِطة
(كمالعنفِ المفرِط!!)
إنّه أبو هندي السّجان
لا ... بل الوحشُ المسعورُ في كلّ حين
بِبطنِهِ الممتدِّ أمامَه
مترًا أو مترًا ونصف
أو هكذا كان يبدو لك
يقتحِمُ المكانَ بِسوطِه الأسود
المتلهّفُ دائماً للنهشِ في
قُواكُم الخائرة
بِوجهه المُتجَهّم وخلقتِه الذميمة
وحاجبيهِ المتلاقيين
وشروخِ وجهِه التي
جزمتَ أنه وُلد وعاش مذْ كان رضيعاً بها
صوتُه وهو ينهرُكم لأنّكم غنّيتمْ
ويستصرخُ معاونيه
مازال يهاجمُكَ كل ليلة في نومِك
حين ناداهم فانهالواعليكم
كالذئاب الجائعةِ منذُ زمن
بالنّهشِ والافتراس بالجنازيرِ
قل لهم يومَها
كيف مات الرجلُ العجوز
ذو السبعين خريفًا
على أيدي هذه الذئاب
وألقوْه مضرّجاً بدمائه
كيف كان ينتفض
يصارعُ الموت
وحينما لم يرتوِ أبو هندي بعد
أخذَه خارجَ المهجع
لِيقضيَ على ما تبقّى فيه من حياة
ثمّ أدخلَهُ إليكم جثةً هامدة
أ خبِرهم كيف قضيتَ ليلتكَ ممدّداً
بجوار جثّة الرجلِ العجوز
وعيناه الصفراوان تحملقان فيك
بعمقٍ... وربّما بلوم!
بينما أنت ترتعِد فزَعًا منه
وتسأل نفسَكَ بين
مصدّقٍ ومكذّب
هل يراني فعلاً
وهل سيقتصُّ منّي لأني
لم أَحُل بينه وبينهم
وبين لحظة تأمُّلِك في وجهِه
ولحظاتِ ذُعرِكَ منه
سألتَ نفْسَك
عند أيِّ كلمةٍ وقف مصطفى
قبل أن يدخل أبو هندي
وهو يغني يامو
أم أنّ هذا الرجلَ الأسطورة
التهمَها قبل أن يموت!

التطرف و الاستبداد
@saraqaed
2015